السابع عشر من هذا الشهر وهو مثل اليوم الذي احتُفل فيهِ بفتح الخليج ودعت لهذا الاحتفال جمٌّ غفيراً من وجوه الاجانب والوطنيين وأرباب المناصب والخطط وفي مقدمتهم سموّ الامير المعظم فكان يوماً مشهوداً حضرهُ ما يزيد على خمسة آلاف نفس ثم انصرف الجمع من ذلك المشهد وفي مخيلة كلٍّ منهم رسم ذلك التمثال وهو ينشدهم عن صاحبهِ بلسان الحال

ان آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثارِ

أين الشرق من الغرب

من اغرب ما قرأنا في الجرائد الانكليزية الصادرة في هذه الايام ان الكاتب الانكليزي الشهير رُدْيَرد كِپلِن نظم قصيدةً من نوع الموشح مؤلفة من اربعة ادوار وصف فيها حالة الجندي وما يقاسيهِ من المشقات والاخطار دفاعاً عن وطنهِ واستنهض غيرة قومهِ الى الاكتتاب لاعانة عيال الجنود المحاربين في الترنسفال فلما اشتهر امر القصيدة ابتاعت ادارة جريدة الدايلي مايل حق طبعها من الناظم بمبلغ مئتين وخمسين جنيهاً الا انهُ ابى ان يقبض المبلغ وسألها ان تبقيهُ عندها وتضمّ اليهِ ما يردها من قيم الاكتتاب ليوزع على عيال الجنود المحاربين

فانشأت ادارة الجريدة المذكورة مستودَعاً خاصاً لجمع المال وعرضت على ارباب الجرائد ابتياع حق نشر القصيدة في صحفهم ومجلاتهم فلبى الدعوة ثلاثون منهم بمقابل خمسة جنيهات عن كل جريدة

ثم عمدت الدايلي مايل الى القصيدة المذكورة فطبعتها على حدة بصورة

خط الناظم نقلاً بالفوتغرافية مع صورة الناظم وعرضتها للبيع كل نسخة بشلين واحد فباعت منها في يومين عشرين الف نسخة

ثم عرضت نسخة الخط الاصلية للبيع بالمزاد فبلغ ثمنها الى الآن مئتي جنيه وبلغ مجموع دخل القصيدة في الاسبوعين الاولين من نشرها نحو ثمانية آلاف جنيه ولا يزال البيع جارياً والدخل مستمرًّا

ولعل القارئ الشرقي يعجب من هذا الخبر ولكن بلاداً يتهالك سكانها على حب وطنهم ومعاضدة بعضهم بعضاً ورفع شأن علمآئهم وكبرآئهم حريّة بان يصدر فيها مثل هذا واعظم منهُ وان يقال فيهـا هنالك امةٌ تسطيع ان تقول لانها تسطيع ان تفعل

نجيب المشعلاني

الاسئلة واجوبتها

تكاثرت علينـا الاسئلة في هذه المدة عن بعض مشتملات الـكتب التي تولى ضبطها وتصحيحها الاب لويس شيخو « مدرس البيان في كلية القديس يوسف في بيروت » ممـا دلنا على شيوع هذه الكتب واقبال القرآء على مطالعتها والاقتباس منها. ولمـا كنا نود ان يكون موردها سائغاً للطلاب وهو ولا شك ما يقصده حضرة الاب لم نجد بأساً من نشر ما يأتينا من الاسئلة والاجابة عليه بمـا يحضرنا خدمةً للغة غير اننا نأمل من حضرات السائلين ان يمهلونا في ايراد أسئلتهم الشيء بعد الشيء اذ لا يسعنا ان نفرغ المجلة لجنس واحد من المباحث كما نأمل منهم ان يلطفوا العبـارة في السؤال فان حضرة الاب طبع هذه الكتب منذ خمس عشرة سنة كما أومأ الى ذلك في مشرقه الاغر (صفحة ٩٩٨) ومع أنه كان في ذلك الحين « مدرس البيان » كما هو اليوم فانه لم يكن متضلعاً من اللغة والادب الى الحد الذي بلغه في هذا الاوان كما يحققه من يطالع المشرق وعلى الخصوص مواضع المناقشة منه والله يعلمكم ما لم تكونوا تعلمون

بيروت ـ ورد في الجزء الثالث من مجاني الادب (ص ٦٤) ذكر قولهم